وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية التربية/ قسم التاريخ

تركيا
وتسويات ما بعد الحرب العالمية الاولى

بحث مقدم الى مجلس كلية التربية / قسم التاريخ في جامعة القادسية

كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في التاريخ

للعام الدراسي ٢٠١٦ - ٢٠١٧

تقدمت به الطالبة

فاطمة عبد مسلم جبار

بإشراف

د . علي عبد الواحد

١٤٣٨هـ **٢٠١٧م**

المبحث الاول

سنتاول في هذا المبحث شخصية سياسية اثرت في الحقبة ما بعد الحرب العالمية الاولى الا وهو :

مصطفي كمال أتاتورك

مصطفي كمال أتاتورك (ولد في ١٩ مايو ١٨٨١ - توفي ١٠ نوفمبر ١٩٣٨) وهو قائد الحركة التركية الوطنية التي حدثت في أعقاب الحرب العالمية الأولي، وهو الذي أوقع الهزيمة في جيش اليونانيين في الحرب التركية اليونانية عام ١٩٢٢، وبعد انسحاب قوات الحلفاء من الأراضي التركية جعل عاصمته مدينة أنقرة [١]، وأسس جمهورية تركيا الحديثة. فألغي الخلافة الإسلامية وأعلن علمانية الدولة [٢]، هو ابن لأب يدعي علي رضا أفندي المولود في كوجاجيك ؛ تنتمي عائلته الآفرانتولار أو لإحدى العشائر التركية التي هاجرت إلي الاناضول في القرن الرابع عشر والخامس عشر، ثم استقرت في سلانيك وهناك عمل "علي رضا افندي " موظف في الجمارك وتاجر أخشاب. كان علي رضا ملازم (رتبة عسكرية) في الوحدات العسكرية المحلية أثناء حرب ٩٣ التي دارت بين عامي ١٨٧٧ و ١٨٧٨ . وهذا يصنف عائلة أتاتورك ضمن النخبة الحاكمة في الدولة العثمانية آنذاك. وفي عام ١٨٧١ ، تزوج "علي رضا أفندي " بالسيدة " زبيدة " ابنة لعائلة ريفية ؛ قد ولدت في لانكاداس التي تقع غرب سالونيك في عام ١٨٥٧. ولد مصطفي كمال اتاتورك - ذلك الأبن الريفي – في سلانيك عام ١٨٨١ ميلادياً [٣].

كان لديه خمسة اشقاء هم فاطمة ، و عمر ، وأحمد ،و نجية ،و مقبولة ، توفوا جميعاً في سن صغير عدا مقبولة .عند بلوغ مصطفي كمال السن الدراسي نشب خلاف بين والده ووالدته بشأن تحديد أي مدرسة سيلتحق بها .فكانت والدته تريد أن يلتحق بمدرسة "حافظ محمد أفندي" ، أما والده فكان يرغب في أن يلتحق بمدرسة شمس افندي الذي كان لديه رؤي جديدة في مجال التعليم في ذلك الحين. وفي النهاية التحق مصطفي كمال بمدرسة الحي ، وبعد مرور عدة أيام انتقل إلي مدرسة شمس افندي ظل

---

[١] ابو سعيد المصري ،الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي، (القاهرة ، ٢٠٠٨)، ج ٨ ، ص ٧٥ .

[٢] احمد محمود العسيري ، التاريخ الاسلامي من عهد ادم عليه السلام الى عهدنا هذا ، (مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض) ، ط١ ، ص ٦٦

[٣] المنتدى الإسلامي ، مجلة البيان ، (٢٣٨ عددا) ، ج٦٦ ، ص ٩٥.

اتاتورك طوال حياته يعترف بجميل أبيه لاتخاذه مثل هذا القرار حيث اختياره لمدرسة" شمس افندي" [٤].

وفي عام ١٨٨٨ فقد والده ، فقبع بجانب أخيه حسين- الأخ الغير شقيق من أمه – في مزرعة " رابلا" منغمساً في أعمال المزرعة ، تاركاً تعليمه ؛ ومن ثم قررت والدته العودة إلي سالونيك وأن يُكمل اتاتورك تعليمه هناك [٥].

ولما بلغ السنة السادسة من عمره أدخله والده مدرسة تدرس فيها العلوم الابتدائية على الطراز الحديث. وما لبث أن ترك المدرسة على أثر وفاة المرحوم والده. ثم انتقل إلى قرية مع والدته إلى خاله الذي كفله وعهد إليه القيام بحراسة الحقول والاشتغال بالزراعة مدة ليست بالقصيرة فأوجست والدته خفية من ضياع أيامه الدراسية بدون جدوى، وصحت عزيمته على إرساله إلى دار جدته في (سلانيك) فسافر أليها ودخل في المدرسة الملكية الإعدادية. غير أنه لم يوفق للتعلم بها وذلك لشغفه بحب المدرسة الرشدية العسكرية الابتدائية رغم إرادة والدته التي كانت لا توافقه على الالتحاق بها. وما زال بها حتى استطاع التأثير عليها وتمكن من التغلب على فكرها وأدى الامتحان المؤهل لدخول المدرسة العسكرية بتفوق باهر وكان أحد التلاميذ وأشدهم حباً في الرياضيات. وقد حصل في زمن يسير بجده واجتهاده على معلومات جمة في هذا العلم بدرجة تساوي درجة أستاذه المدعو مصطفى بك القائل له أن بين اسمي واسمك اشتباه فيجدر أن أضيف إلى اسمك يا ولدي لفظة "كمال" للتمييز بيننا.

وقد أتم الدراسة في المدرسة العسكرية الابتدائية وفاق زملائه في العلوم الرياضية بحيث لم يصادف أية صعوبة في المدرسة الإعدادية العسكرية الثانوية في (مناستر) غير أنه كان ضعيفاً في اللغة الفرنسية، فتحين فرصة العطلة المدرسية ودخل مدرسة الفرير وتزود بقسط وافر من اللغة الفرنساوية. وفي خلال ذلك كان يجتمع بالمرحوم الشاعر التركي المشهور (عمر ناجي بك)[٦]

وفي عام ١٨٩٧ بدأت حرب بين الدولة العثمانية واليونان فأراد مصطفي كمال التطوع فيها لكن ذلك لم يتحقق؛ لكونه طالب في المرحلة الثانوية وسنه لم يتخط السادسة عشر عاما .انهي المرحلة الثانوية بتفوق ؛ حيث احتل المركز الثاني علي مستوي المدرسة. وفي الثالث عشر من مارس ١٨٩٩

---

[٤].دائرة المعارف البريطانية في نهاية المطاف المرجعي ، حياة مصطفى كمال أتاتورك ،(انقرة ، د.ت) ، ص٥٦

[٥]) شوكت ثريا ، الرجل الاوحد (كمال اتاتورك) ، مؤسسة فرانكلين للطباعة و النشر (١٩٦٣) ، ص. ٤٤

[٦] أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي ، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب ، مؤسسة المعارف للنشر ، (بيروت، د. ت) ،ج٢ ، ص٢٣٧ ،

، التحق بالمدرسة الحربية وفي الحادي عشر من يناير ١٩٠٥ تخرج برتبة رئيس اركان حرب مواصلا التعلم في مدرسة اركان حرب(الاكاديمية الحربية)[٧].

وفي سنة ١٣٣٨ هـ/١٩١٩ م أسس الحزب الوطني التركي الذي حل محل جماعة الاتحاد والترقي، ومن أشهر أعماله انتصاراته الكبيرة على اليونان وطردهم من الأناضول سنة ١٣٤٠ هـ/١٩٢١ م، وكان وثيق العلاقة بالغرب، عقد معهم معاهدة لوزان سنة ١٣٤٢ هـ/١٩٢٣ م، وبمقتضاها بسطت تركيا سلطانها من جديد على جميع آسيا الصغرى والقسطنطينية وتراقيا الشرقية [٨]

ولقد أطلق عليهِ اسم الذئب الأغبر، واسم أتاتورك (أبو الأتراك) وبدأ يظهر على الساحة تدريجياً فقد ابتهج العالم الإسلامي وأطلق عليه لقب الغازي ومدحه الشعراء وأشاد به الخطباء وذلك للبصمة الواضحة التي تركها عسكرياً في الحرب العالمية الأولي وما بعدها وسياسياً بعد ذلك وحتي الآن في بناء نظام جمهورية تركيا الحديثة [٩] .

بدأ مصطفي كمال إجراءاته بتغيير أشكال الناس، حيث منع اعتمار الطربوش والعمامة وروج للباس الغربي، منع المدارس الدينية وألغي المحاكم الشرعية، أزال التكايا والأضرحة وألغي الألقاب المذهبية والدينية، وتبني التقويم الدولي، كتب قوانين مستوحاة من الدستور السويسري، وفي عام ١٩٢٨ ألغي استخدام الحرف العربي في الكتابة وأمر باستخدام الحرف اللاتيني في محاولة لقطع ارتباط تركيا بالشرق والعالم الإسلامي.

ألغى مصطفى كمال أتاتورك الخلافة في ٣ مارس عام ١٩٢٤ من دون مناقشة للجمعية الوطنية وصدر قانون يحكم بالإعدام على من يتآمر على عودتها .

وفي نفس العام (١٩٢٤) صدر قانون بإلغاء التعليم الديني وجعل التعليم مدنياً فقط ثم ألغيت المحاكم الشرعية وأصبحت التركية هي لغة البلاد وأنقرة هي عاصمتها.

---

[٧] هيئة الأركان منشورات التاريخ العسكري العام، والمشاركة في حرب الاستقلال التركية ،السيرة الذاتية للقواد الاتراك ،(انقرة ، ١٩٩٦) ص ٤٥ .

[٨]، احمد محمود العسيري، التاريخ الاسلامي من عهد ادم عليه السلام الى عهدنا هذا، الناشر مكتبة الملك فهد الوطنية (الرياض ، د. ت) ، ط١ ، ص ٣١٤ .

[٩]عَلي محمد محمد الصَّلاَّبي ، الدولة العُثمانية - عَوَامل النهُوض وأسباب السُّقوط:، دار التوزيع والنشر الإسلامية، الطبعة الأولى، ،ج ١ ، (القاهرة ، د. ت) ، ص ٥٤

وكان أتاتورك يجوب تركيا لابساً قبعة من القش وكان يثور كلما رأى رجلاً يلبس الطربوش وقد أثار أزمة مع سفير مصر في أنقرة إذ صرخ فيه في إحدى الحفلات:

" قل للملك إني لا أحب هذا اللباس[١٠]

تحولت تركيا خلال ١٥ عاما من حكم مصطفي كمال بشكل جوهري، ويذكر له الأتراك أنه أسس دولة قوية حديثة، لكن خصومه يشددون علي أنه لم يكتف بإزالة آخر دول الخلافة الإسلامية لكنه حارب الدين والتدين من خلال النظام العلماني الذي شرعه في تركيا، بل إنه ربط تقدم البلاد وتطورها بالتخلي عن الهوية الإسلامية تاريخا وممارسة، ولذلك فالعلمانية الكمالية لم تكتف بفصل الدين عن الدولة لكنها سيطرت علي الممارسة الدينية ومنعت كل مظاهر التدين بإجراءات قانونية تحميها مؤسسات الدولة وأبرزها الجيش.[١١]

حرب الاستقلال الحركة الوطنية التركية

هي حركة شملت جميع الأنشطة العسكرية والسياسية للثورة التركية التي أسفرت عن إنشاء وتشكيل جمهورية تركيا، نتيجة لهزيمة الامبراطورية العثمانية في الحرب العالمية الأولي ، بعد الحرب العالمية الأولي، تمرد الثوريون الأتراك بقيادة مصطفى كمال اتاتورك واستطاع أن يقود المقاومة الشعبية الضارية التي فضلت أن تموت في سبيل عقيدتها بدلاً من الرضوخ للأعداء وهكذا ظهر مصطفى كمال في ثوب المسلم الوطني المتدين الثائر وأصبح السلطان تحت قيود الحلفاء، وأصبحت تركيا تحت زعامتي، مصطفى كمال، والسلطان وحكومته وعمل مصطفى كمال على كسب احمد الشريف لصفه لعلمه لما له من المكانة الروحية العالية في قلوب المسلمين وكان مصطفى كمال ابتداء حركته باسم الدين ،علي قرار الحلفاء بتقسيم الإمبراطورية العثمانية وفقاً لشروط هدنة مودروس، التي أنهت المشاركة العثمانية في الحرب العالمية الأولي، بل ورفضوا أيضاً معاهدة سيفر عام ١٩٢٠، التي وقعت عليها علي الحكومة العثمانية، واستقطعت أجزاء من الأناضول نفسها التركية. [١٢]

---

[١٠]، محمد بن أحمد بن إسماعيل المقدم، عودة الحجاب، مج ١، ط١٠ ، دار طيبة للنشر و التوزيع، (بيروت ، د. ت) ، ص٣٥٨ .

[١١]وليم لانجر ، موسوعة تاريخ العالم ، مؤسسة فرانكلين للطباعة و النشر ، (القاهرة ، د. ت) ، ج ٧ ، ص ٥٥ .

[١٢]عَلي محمد محمد الصَّلاَّبي ، مصدر سابق، ص٥٥

حيث قال مصطفى كمال اتاتورك بعد رسالة احمد الشريف اليه : (أنا مطمئن، وواثق من ذلك، وهذا ظني وظن كل من يشاركني في هذه الثورة وفي الحقيقة ماتعلمت هذه الدروس المفيدة ولا تشربت في جسمي هذه الروح الأبية إلا في مدرستكم التي اسستموها في برقة المجاهدة، وها أنتم اليوم تؤسسوها عندنا من جديد وبذلك سنتصر بحول الله وقوته وستجني ثمرة جهادنا هذه ببركة مشاركتكم لنا، ووجودكم بيننا فأنت الأب، وأنا الابن وكل ما تراه صالحاً مرناً به ونحن على أتم الاستعداد للتنفيذ وفي اتباعنا لكم شرف لنا)[١٣]

و هي كانت مقاومة عسكرية وسياسية قادها القوميون الأتراك ضد تقسيم قوات الحلفاء للإمبراطورية العثمانية بعد هزيمتها في الحرب العالمية الأولي في ١٩ مايو ١٩١٩ - ٢٩ أكتوبر ١٩٢٣) . بحلول هذا الوقت، حسمت كل الجبهات الأخرى لصالح الأتراك، كما تم تحرير المزيد من الموارد للتركيز علي التهديد الرئيسي للجيش اليوناني. اختتم الفرنسيون والطليان اتفاقات خاصة مع الثوار الأتراك اعترافاً بقوتهم المتزايدة. اشتري الأتراك معدات من كل من إيطاليا وفرنسا، والذين ألقوا برهانهم علي الثوار الأتراك ضد اليونان التي كان ينظر إليها علي أنها في صف بريطانيا. استخدم الإيطاليون قاعدتهم في أنطاليا لمساعدة الأتراك ضد اليونان، وخصوصاً من الناحية الاستخباراتية .

كما كانت العلاقات ايجابية بين الاتحاد السوفياتي والطرف التركي، الأمر الذي تعزز في إطار معاهدة موسكو سنة ١٩٢١. كانت المساعدات السوفياتية غير المشروطة بديلاً عن فتح جبهة أخري، حيث انتظر السوفيات نتائج الحرب التركية الأرمنية والصراع مع اليونان، ودعموا مصطفي كمال بالمال والذخيرة.[١٤]

بلغت الحركة الوطنية التركية ذروتها في الأناضول بعد تشكيل الجمعية الوطنية الكبرى التي عبأت الموارد بنجاح تحت قيادة مصطفي كمال. بعد القيام بحملات عسكرية لصد الهجمات اليونانية والأرمينية والفرنسية، أجبر الثوار الأتراك الحلفاء علي التخلي عن معاهدة سيفر والتفاوض علي معاهدة لوزان في تموز / يوليو ١٩٢٣، والسماح للأتراك بتشكيل جمهورية تركيا في الأناضول وتراقيا الشرقية في أكتوبر ١٩٢٣ وضم جزء من الأراضي العربية السورية عرف باسم الأقاليم السورية الشمالية. تأسيس الحركة الوطنية التركية أدي إلي نهاية العهد العثماني.

بعد أن بعث مصطفى كمال روح الحياة في الجيش التركي أخذ على نفسه رفع مستوى قومه إلى مستوى أعظم الأجيال رقيا في الحضارة والعمران فأفلح لأنه أصلح اليوم في بلاده كل ما يتعلق

---

[١٣] ينظر : الفوائد الجلية في المباحث الفرضية، الجزء الثاني ، الطبعة الاولى ، ص ٦٠

[١٤] عَلي محمد محمد الصَّلاَّبي مصدر سابق ، ص ٢٦٥

بالسياسة والألفة والاقتصاد بل اندفع إلى ترقية الآداب والوسائل التي تؤدي إليها كالكتابة والكتب ومعاجم اللغة. وهذا ما يرويه لنا المسيو جان مليا بعبارة بديعة جلية ودراية وكفاية تشهدان له بعلو الكعب. فكتابه هذا لا يستغني عنه من يود الوقوف على ما جرى في تركية بعد الحرب وما يجري فيها إلى اليوم [١٥]

المبحث الثاني

تأسيس الجمهورية التركية ١٩٢٣-١٩٢٤

أحرز «مصطفى كمال» هيبة وسلطة كانتا لازمتين لإتمام تشكيل الدولة الجديدة، فلما انسحبت قوات الحلفاء دخلتها القوات التركية فى (٢٣ من صفر ١٣٤٢هـ= ٦ من أكتوبر ١٩٢٣م)،وبعد ذلك بأسبوع أصدر المجلس الوطنى الكبير قانونًا جديدًا نص على جعل «أنقرة» العاصمة الرسمية للدولة التركية بدلا من «إستانبول» التى تحمل ذكريات الخلافة والسلطنة، ثم أقر المجلس قانونًا جديدًا فى (١٨ من ربيع أول ١٣٤٢هـ= ٢٩ من أكتوبر ١٩٢٣م) نص على كون «تركيا» جمهورية تستمد كيانها من الشعب، وانتخب «مصطفى كمال» أول رئيس للجمهورية. وفي (٢٣ من رجب ١٣٤٢هـ= ١ من مارس ١٩٢٤م) دعا «مصطفى كمال» المجلس الوطنى إلى عقد جلسة وقدّم مرسومًا بطرد الخليفة، وإلغاء الخلافة، وفصل الدين عن الدولة، واستمر الجدل والنقاش حول هذه الخطوة فى

---

[١٥] أَنِسْتاس ماري الألياوي الكَرْمِلي، بطرس بن جبرائيل يوسف عوّاد، مجلة لغة العرب العراقية ، ،مديرية الثقافة العامة (بغداد ، د. ت) ، ج ٧ ، ص ٤٩٨.

المجلس عدة أيام، وفى صباح اليوم الثالث من شهر مارس أذيع نبأ إلغاء الخلافة وفصل الدين عن الدولة، وأمر في الوقت نفسه السلطان «عبد المجيد» بمغادرة البلاد إلى «سويسرا». وما إن تم القضاء على الخلافة حتى جرت سلسلة من التغييرات التى استهدفت فصل الدين عن الدولة، فألغيت وزارة الأوقاف وصودرت ممتلكاتها، وألغيت وظيفة شيخ الإسلام، ونقل الإشراف على المدارس الدينية إلى إدارة التعليم المدني التي أصبحت مسئولة عن التعليم العام، ثم ألغيت المحاكم الشرعية التي انتقلت اختصاصاتها إلى المحاكم المدنية، كما ألغيت الكتابة بالحروف العربية، واستبدلت بها

الحروف اللاتينية. وفى سنة (١٣٥٣هـ= ١٩٣٤م) أعطيت المرأة التركية حق الانتخاب والترشيح للمجالس النيابية، وألغيت الألقاب العربية، وفرض على الأتراك استعمال ألقاب أسرية على النمط الغربى، وقد استهل «مصطفى كمال» هذا الإجراء بأن أطلق على نفسه لقب «أتاتورك» بمعنى «أبو الترك»، وجعلت العطلة الرسمية الأسبوعية يوم الأحد بدلا من يوم الجمعة، وفرض على الأتراك ارتداء القبعة والملابس الأوربية [١٦]

حل مصطفى كمال الجمعية الوطنية حيث وكثرت الفوضى وقرر مصطفى كمال إعلان الجمهورية واجتمعت الجمعية الوطنية ودعي مصطفى كمال لتشكيل الوزارة فوافق على ألا يناقش في تصرفاته وشكل الوزارة وأعلن الجمهورية بعد اجتماع المجلس النيابي في أنقرة بتاريخ ٢٠ ربيع الأول ١٣٤٢هـ / ٣٠ تشرين الأول ١٩٢٣م فقرر إلغاء السلطنة والخلافة وإعلان الجمهورية وانتخب مصطفى رئيسا لها فعمت الفوضى وغادر أنقرة عدد من الزعماء واتجهوا إلى استنبول عند الخليفة وقامت الاحتجاجات ولكن بدأت الاغتيالات ودعا المجلس الوطني لعقد جلسة وقدم مرسوما بإلغاء الخلافة وطرد الخليفة وفصل الدين عن الدولة وأمر عبدالمجيد بالسفر إلى سويسرا ثم أصدر مرسوما بإلغاء الوظائف الدينية وامتلاك الدولة للأوقاف وأرسل وزير الخارجية عصمت إينونو إلى لوزان وأعيد المؤتمر واعترفت إنكلترا باستقلال تركيا وانسحبت من المضائق واستنبول وطويت صفحة الخلافة العثمانية [١٧].

انتخب مصطفي كمال- نائب مدينتي بالا وأنقرة – كأول رئيس ل الجمهورية التركية بتصويت ١٥٨ نائب ممن شاركوا في الانتخابات الرئاسية التي تمت عقب الاعلان الجمهوري [١٨].

---

[١٦] ابو سعيد المصري ، مصدر سابق ، ص ٧٥.

[١٧] عَلوي بن عبد القادر السقاف و مجموعة من الباحثين ، الموسوعة التاريخية ، موقع الدرر السنية للنشر ، ج٩ ، ص ٣٨٤

[١٨] عَلي محمد محمد الصَّلاَّبي مصدر سابق ، ص ٥٥.

وفي فترة رئاسة اتاتورك تولوا كل من عصمت انونو ، و فتحي اوكيار ،و جلال بايار علي منصب رئاسة الوزراء. كان عصمت انونو هو اكثر من ظل في هذا المنصب اطول فترة ،و اكثر من شكل حكومات . من ابرز الحكومات التي شُكلت في ظل رئاسة اتاتورك هي : الحكومة الاولي للجمهورية التركية ، الحكومة الثانية للجمهورية التركية ، الحكومة الثالثة للجمهورية التركية ، الحكومة الرابعة للجمهورية التركية ، الحكومة الرابعة للجمهورية التركية ، الحكومة الخامسة للجمهورية التركية ، الحكومة السادسة للجمهورية التركية ، الحكومة السابعة للجمهورية التركية ، الحكومة الثامنة للحكومة التركية.[١٩]

الاصلاحات لمصطفي كمال اتاتورك

قام مصطفي كمال بإصلاحات عديدة شملت كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وحتي علي المستوي الديني وعلاقة المؤسسة الدينية بالدولة و النظام السياسي لتركيا الحديثة .

أهم ما قم به اتاتورك هو إلغاء نظام الخلافة العثمانية نهائيا [٢٠] . وهو شكل من أشكال الأنظمة السياسية القائمة علي توارث الحكم ضمن عائلة آل عثمان مستندة علي شرعية دينية باعتبار الخليفة "ظل الله في الأرض" . وقام بفصل الدين عن الدولة ومنع الناس من اعتمار الطربوش والعمامة وروج للباس الغربي، كما منع المدارس الدينية وألغي المحاكم الشرعية، أزال التكايا والأضرحة وألغي الألقاب المذهبية والدينية، وتبني التقويم الدولي، كتب قوانين مستوحاة من الدستور السويسري، وفي عام ١٩٢٨ ألغي استخدام الحرف العربي في الكتابة وأمر باستخدام الحرف اللاتيني في محاولة لقطع ارتباط تركيا بالشرق والعالم الإسلامي [٢١].

وقد ألغى المذكور العمل بمجلة الأحكام العدلية المستمدّة من المذهب الحنفي وأحلّ بدلا من ذلك القانون الوضعي[٢٢]

وفي عام (١٩٢٦) ألغى الزواج الشرعي وجعله مدنياً وألزم توثيقه أمام موظفي الدولة وقد أمر أتاتورك الأتراك بالتوقف عن إلقاء السلام بالفم ونصحهم بأن تكون تحيتهم بالمصافحة باليد وحرم ارتداء الملابس الدينية لغير رجال الدين ثم ألغى الحريم وأصدر قانوناً بإلغاء الحجاب للمرأة وألغى

---

[١٩] عَلي محمد محمد الصَّلاَّبي ، مصدر سابق ،.ص ٥٥.

[٢٠] محمد حسين الحسيني الجلالي ، مصدر سابق ، ص٩٨ .

[٢١] محمد بن أحمد بن إسماعيل المقدم ، مصدر سابق ، ص ٥٦.

[٢٢] القسم العربي من موقع (الإسلام، سؤال وجواب)، الموقع بإشراف الشيخ محمد صالح المنجد ، نسخ من الانترنت .

تعدد الزوجات وأدخل التعليم المختلط ... واستبدل بالقانون المدني التركي القانون السويسري وأوقف التقويم الهجري وأمر باستخدام التقويم الميلادي وجعل العطلة الأسبوعية يوم الأحد من كل أسبوع)[٢٣]

السياسة الخارجية

في ظل رئاسة اتاتورك كان يُخيم علي الوضع السياسي قضايا هامة أبرزها : قضية الموصل ،و تبادل الاسري مابين تركيا واليونان ،وتركيا عضو في الجمعية القومية ،.كان مبدؤه " نحن اَناس نعلم قدرُنا وليس هناك ما يكبح طموحاتنا .اعتنق اتاتورك الفكر الذي يرتسمه الميثاق القومي مقابل التيارات الإسلامية ،و التركية ،و الطورانية [٢٤].

تمسك اتاتورك باتفاقية لوزان - التي تم توقيعها في الرابع والعشرين من يوليو عام ١٩٢٣ - باعتبارها عصر مميز حيث أنها تبرز حدود الجمهورية التركية بشكل واسع ، كما أنه اتمنح امتيازات علي المستوي الاقتصادي لا يمكن التنازل عنها ، وبالنظر في عبق التاريخ يتبين أهمية تمسك اتاتورك باتفاقية لوزان ،حيث أنها الاتفاقية الوحيدة التي لازالت سارية منذ تلك الفترة وحتي الآن ، كما أن الاجراءات التي طبقها اتاتورك علي السياسة الخارجية تحمل صفة قومية تماماً ،فهي ذو خصيصة أساسية يُحتذي بها حتي يومنا هذا[٢٥] .

ظل اتاتورك - الذي تربي في وسط عسكري منذ مرحلة التعليم الوسطي ،والذي شارك في العديد من الحروب - يسعي نحو تحقيق السلام ...حيث أن مقولاته " نحن نري أن أول وأهم شرط لتطور الوضع السياسي الدولي هو توحيد الامم حول مبدأ تحقيق السلام [٢٦].

انتهت حرب الاستقلال بميثاق لوزان الذي عُقد في الرابع والعشرين من يوليو عام ١٩٢٣. أصبح هذا الميثاق قيد التنفيذ بميثاق سفر ، وطبقاً لنصوص ميثاق لوزان أُسست الجمهورية التركية . وعقب الصراع القومي ظهر في تركيا ادارة يرأسها زعيمين [٢٧].

---

[٢٣]محمد بن أحمد بن إسماعيل المقدم ، مصدر سابق ، ص ٧٧.

[٢٤] فاضل حسين ، مشكلة الموصل (دراسة في الدبلوماسية العراقية – الانكليزية – التركية وفي الرأي العام) ، (بغداد د. ت) ، ط ٣ ، ص ٢١

[٢٥] طاهر تامر، معجزة أتاتورك الاقتصادية، فرانكلاين للنشر و التوزيع ،(القاهرة ، د. ت)، ص. ١٢٤.

[٢٦] المصدر السابق نفسه

الاحداث السياسية

عقب اعلان الجمهورية ، اسس (رؤوف بيك - كاظم كرا بكير باشا - رفعت باشا - علي فؤاد باشا) عدا مصطفي كمال - هؤلاء الاعضاء الأربع للكادر الخماسي الذي بدء الصراع القومي - الحزب الراقي الجمهوري . تم اغلاق ذلك الحزب مع اعلان حالة الطواري " الاحكام العرفية " علي اِثْر حادث الشاب (ثورة الشيخ سعيد - ثورة الشرق) الذي تم في مارس ١٩٢٥.وفي عام ١٩٢٦،كان هناك محاولة لاغتياله في ازمير. وفي المؤتمر الثاني للحزب الشعبي الجمهوري الذي عُقد في انقرا فيما بين الخامس عشر والعشرون من أكتوبر عام١٩٢٧ ، القي خطبة توضح تأسيس الجمهورية ،و حرب الاستقلال [٢٨] ، تلك الخطبة التي تضمنت مفهوم حرب الاستقلال من الناحية الحربية ، شكلت اساس للرؤية الرسمية المتعلقة بالصراع القومي الخاص بالجمهورية التركية ،بالإضافة إلي أنها حملت خصيصة الحرب الكلامية تجاه القادة العسكرين والسياسيين تلك الحرب التي شنها ونفذها (رؤوف بي - كارابكير بي مع مصطفي كمال لإشعال فتيل الصراع القومي.

وفي عام ١٩٢٧ تقاعد عن العسكرية برتبة مشير . وبتعديل الدستور تم حذف كافة النصوص الدينية من المادة السادسة والعشرين من الدستور التي تنص علي أن الإسلام هو دين الدولة ، كما أنها تحدد مهام ومسئوليات المجلس الشعب التركي ، بالإضافة إلي نزع كلمة الله من اليمين الجمهوري. وفي برنامج الحزب الشعبي الجمهوري لعام ١٩٣١ ، تم اعلان ذلك كأحد العناصر الأساسية للحزب العلماني.

في الثاني عشر من اغسطس عام ١٩٣٠ أُسس الحزب الجمهوري الحر تكريماً لفتحي بي الصديق المقرب لمصطفي كمال باشا، بهدف تحقيق حياة ديمقراطية وتقديم اقتراحات لحكومة عصمت باشا ، ثم قام بضم اخته مقبولة هانم وصديق الطفولة والدراسة نوري بي لعضوية الحزب.

---

[٢٧] عَلوي بن عبد القادر السقاف و مجموعة من الباحثين، الموسوعة التاريخية ، موقع الدرر السنية للنشر على الإنترنت ، ج٩ ، ص ٦٧ .

[٢٨] رشاد محمد ، فهم أتاتورك للدين ، ط٢ ، (اسطنبول ، د. ت) ، ج ١، ص١٨٥